

The phenomenon of suicide and its relationship to the circumstances suffered by young people in Baghdad Governorate

Assist. Dr Hala Zwain Muhammad

Ministry of Education

Rusafa Education -2 /Outstanding Secondary School

E-mail: Dr.Hala.Z.M hala.897222@gmail.com

Abstract :

The study was based on the extent of identification of the factors that surround society, especially the outskirts of the city, and the extent of the impact of these factors on a problem that began to take a space of many and many problems that young people suffer and that ran over the surface, namely the phenomenon of suicide, the extent of the difficult social factors are related to the period of change for the year 2003) and the shift in The traditions of manifestations and the customs of society in light of the difficult circumstances that the people suffer, especially the young people who have lost hope in everything and the feeling of lack of resourcefulness in many things, complex and complex, especially in recent years, as well Its great determinants have been discussed by the goals and assumptions that the study touched and the results that were reached according to the data of the research and the difficulties of studying. It is isolation in society and the use of all channels to address the problem and reach solutions to address other problems that began to afflict society after the events of change in Iraqi society.

Key words: phenomenon of suicide, suicide factors, suicide conditions.

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

المدرس الدكتور حلا زوين محمد

وزارة التربية/ تربية الرصافة الثانية – ثانوية المتفوقين

Dr. Hala. Z. M hala.897222@gmail.com

الملخص:

تقوم الدراسة على مدى التعرف للعوامل التي تحيط بالمجتمع وخاصة ضواحي المدينة ومدى تأثير هذه العوامل على مشكلة بدأت تأخذ حيز من المشاكل عدة وكثيرة التي يعانيها الشباب والتي طفت على السطح ألا وهي ظاهرة الانتحار ومدى ارتباط العوامل الاجتماعية الصعبة بعد مدة التغيير لعام (٢٠٠٣) والتحول في تقاليد المظاهر وعادات المجتمع في ظل ظروف صعبة التي يعانيها الشعب ولاسيما الشباب الذين فقدوا الأمل في كل شيء والاحساس بقلة الحيلة في أمور كثيرة ومتشعبة ومعقدة وخاصة في السنوات الأخيرة، وأيضاً تناول البحث أنواع الانتحار وعوامله ونظرياته وما من ذلك مشاكل تؤدي إلى الانتحار وأيضاً تناول أهداف البحث محدثاته الكبيرة وقد تناول البحث الاهداف والفروض التي تطرقت اليها الدراسة والنتائج التي توصلت وفق معطيات البحث وصعوبات الدراسة، أما الباب الرابع شمل استنتاجات وتحليل البيانات للعينة، اما ما توصلت إليها الدراسة من استنتاجات وتوصيات ومقترحات الباحثة التي أولت الاهتمام بالشباب والشابات وفتح آفاق التعاون لانتشال الشباب والشابات من العزلة في المجتمع واستعمال القنوات كافة لمعالجة المشكلة والوصول إلى الحلول لمعالجة مشاكل أخرى بدأت تعصف بالمجتمع بعد أحداث التغيير في المجتمع العراقي.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الانتحار، عوامل الانتحار، ظروف الانتحار.

الفصل الأول

١ - المقدمة وأهمية البحث:

يمكن لها أن تدفعه للتفكير في انهاء حياته بنفسه بكامل سلطانه على ذاته ومقدراته ونفسه المحترمة والاعتداء عليها بالانتحار.

إن الشخصية الانسانية التي تعيش في مجال او جو وهي الاسرة والمجتمع الصغير الأكبر، ومن هذا المجال يستمد الانسان معاني كثيرة ويتأثر بمؤثرات عديدة عاطفية وجذابة نفسية للسلوك الانساني مرتبط بمجتمعة ارتباطاً وثيقاً والسلوك الانتحاري هو واحد من مجموع السلوك البشري. حتى الامراض العقلية لا يمكن فهمها من دون معرفة سابقة لمحيط الفرد وثقافته بيئته culture فالشاذ في المجتمع ما قد يكون طبيعياً ومقبولاً في مجتمع آخر.^(١)

بهذه النظرة دخل الانتحار في حلقة الدراسات الاجتماعية بعد أن كان (عملية جنونية منبوذة في جميع المجتمعات) وكان الرائد الاول في دراسة الانتحار من الناحية المحيطية و الاجتماعية هو العالم الاجتماعي الفرنسي (اميل دور كهايم)، فقد فتح افاقاً جديدة وحول المعضلة الفردية وسلوكه في عملية الانتحار، ويعزو فيه إلى عوامل الحركة الاجتماعية العامة والخاصة في أي أمة من الأمم، أي أنه جعل من الانتحار ظاهرة سلوكية (شبه وبائية) ترتبط ارتباطاً بعوامل زمنية ومحيطية واجتماعية، وهنا تكمن أهمية البحث لدراسة الانتحار ظاهرة العصر على وفق معطيات الظروف التي يعيشها الشباب والشابات ومدى العوامل التي تؤدي إلى الانتحار وأن أراد بها سوءاً أو فكر بالتخلص من نفسه بنفسه على وفق متطلبات الظروف التي يعيشها.

١-٢ : مشكلة البحث:.

التطور في المجتمع الحديث وما جاء به من مظاهر جاءت بعد الاحتلال وأن انحلال الاسرة والبيئة المحيطة بالفرد ومن جميع نواحي مظاهر الحياة في ظل ما يعيشه أفراد المجتمع في الوقت الحاضر من حياة صعبة وظروف متعددة وقاسية اقتصادية واجتماعية سيئة وربما مشاكل شخصية أو عائلية أو اجتماعية ، كل هذه الامور تجعل من الانسان شخصاً بائس يائس من هذه ظروف ما في الحياة ويحاول أن يتخلص من هذه المشاكل، فيبدأ بعملية التفكير بالانتحار وقد يقرر فعل ذلك بسبب فقدانه للأمل و الاحساس بقلة الاهتمام والمشكلة التي تجعل منه لا شيء وما يزيد من معاناة ذلك الشخص الذي ينتحر او يحاول الانتحار نتيجة عوامل نفسية او جسمية او مالية صعبة، أن معظم الجروح المعنوية العميقة والشديدة التي يتعرض لها الإنسان تعد ظاهرة ومن ذلك طرح هذه الاسئلة:
س/ ما الفئات العمرية الأكثر اقبالاً على الانتحار بين أفراد المجتمع والعائلة؟

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

- س/ ما العوامل المؤثرة والاكثر تأثيراً على الشخص الذي ينوي الانتحار سواء من الشباب أو الشابات؟
- س/ هل أن الامراض العقلية والنفسية المختلفة هي سبب رئيس للانتحار عند أفراد العينة؟
- س/ ايهما اكثر اقبالاً على الانتحار الشباب أو الشابات؟
- س/ ما اكثر الاساليب والطرائق الشائعة للانتحار لدى الشباب
- س/ ما أهم الرسائل والمتطلبات والتعليمات والتوجيهات التي من خلالها ممكن أن نحمي بها بعض الفئات العمرية من الانتحار؟
- س/ هل أن الواعز الديني والعقائدي للفرد يخفف من الاندفاع نحو الانتحار عند الاشخاص؟

٣-١ أهداف البحث وفروضة

- ١- معرفة اسباب الانتحار بين الشباب في محافظة بغداد.
- اما الفروض البحث
١. علاقة الظواهر والمعطيات التي تؤدي للانتحار بين الشباب والشابات في محافظة بغداد.

٤-١ مجالات البحث :

- المجال المكاني : محافظة بغداد.
- المجال الزمني : المدة الزمنية من ٢٠٢١/١/١٥ لغاية ٢٠٢٣/٣/١٥
- المجال البشري : الراقيدين في مستشفيات محافظة بغداد من الناجين من محاولات الانتحار ممن أقبلوا على الانتحار من الشباب.

٥-١ المصطلحات:

اختلفت التعاريف وفقاً لنوع الانتحار وأشكاله وأساليبه وطرقه، لذلك كانت الانتحار بتنوع العلوم الانسانية التي تناولته وادى هذا التنوع الى الخلط في تفسير هذا المفهوم ومتطلبات المرحلة للفئة العمرية، ولكننا سنحاول أن نورد بعض التعريفات التي تناسب الموضوع بشكل مفصل ومنها أشكال وأنواع الانتحار.

معنى الانتحار: وكذلك يقصد به (قتل الذات بذاتها) وهو مفهوم عام مشتق من كلمة مركبة من أصول لاتينية من فعل ceadeve بمعنى يقتل والاسم sui بمعنى النفس او الذات ويطلق عليه بالانكليزية والفرنسية suicide^(٢).

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

وكذلك يعرفه اميل دور كايم على انه (كل حاله موت تنجم بنحو مباشر او غير مباشر عن فعل ايجابي او سلبي تنفذه الضحية ذاتها ، والتي تعلم بالنتيجة المترتبة على فعلها بالضرورة) (٣)

٦-١ : الدراسات السابقة

دراسة الدكتور وعد ابراهيم خليل الامير جامعة الموصل - كلية الآداب . وكان عنوان دراستها (ظاهرة انتحار النساء حرقاً دراسة ميدانية في مدينة السليمانية) (٤)

واشارت د. وعد ابراهيم إلى أن هدف هذا البحث هو التعرف على ظاهرة انتحار النساء حرقاً والعوامل المسببة لها ودراسة علاقتها ببعضه المتغيرات مثل (العمر والمستوى الدراسي ، والخلفية الاجتماعية) كما يسعى البحث للوصول الى الاهداف الآتية :

(١) التعرف على ابرز مسببات هذه الظاهرة الاجتماعية

(٢) معرفة العوامل المؤثرة في تنامي هذه الظاهرة الاجتماعية

(٣) التعرف على حجم الظاهرة في المجتمع الكردي

(٤) محاولة التوصل إلى حلول للتصدي لظاهرة انتحار النساء

ومن ذلك تؤيد الدراسة ما توصل إليه كل من زيدان ٢٠١١ وسلطان نيتجد وآخرون ٢٠١٣ (كورونا) ورومر (٢٠١٣) التي اسفرت عن أن نوع الاسلوب المستعمل في مواجهة الضغوط النفسية يرتبط نوعاً ما مع احد ابعاد التفكير الانتحاري إذ اوضحت الدراسة ما يحيط في الاسرة من ظروف تدفع الفرد إلى التفكير حول الاقدام على الانتحار.

اولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي من خلال سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث ودراساتها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث .

ثانياً: ادوات البحث:

أ-الملاحظة: استعمل الباحث الملاحظة العلمية لمجتمع البحث لغرض تحديد الجوانب المهمة في الظاهرة وتشخيصها بشكل دقيق وملاحظة كيفية تعامل المجتمع معها.

ب- الاستبيان: اعتمد الباحث استمارة استبيانته خاصة اعدت لهذا البحث بعد ملاحظة الظاهرة بشكل جيد واستقراء بعضه مسبباتها وعواملها ووضع مجموعة من الاسئلة ثم عرضها على خبراء اغلبهم من

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

مجتمع البحث كونهم اقرب إلى الظاهرة ، و ثم الاخذ بملاحظاتهم وتعديلها حتى اصبحت جاهزة للتطبيق بعد ترجمة إلى اللغة الكردية من قبل مختص بهذا الموضوع .

ت: الوسائل الاحصائية: تم استعمال الوسائل التالية

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

الوسط الحسابي

$$\text{(س) :ص} + \frac{\text{مجموع ت ي}}{\text{مجموع التكرارات}} \times \text{م}$$

ثالثاً: مجالات البحث :

(١) المجال المكاني: اعتمدت الباحثة محافظة السليمانية كمجال مكاني للبحث كونها تحتوي على أعلى

نسب الانتحار في العراق

(٢) المجال الزمني: امتد البحث لأكثر من سنتين الاولى للملاحظة وجمع المعلومات والثانية

لكتابه البحث وايجاد عينة توافق على ملئ الاستمارة وذلك لرفض الكثير من الإجابة عليها،

وكانت المدة الزمنية الاولى ١/١٢/٢٠٠٥ لغاية ١/١٢/٢٠٠٦ والثانية ١/٤/٢٠٠٧ لغاية

١/٤/٢٠٠٨

(٣) المجال البشري: يشمل المجال البشري المقدمات على الانتحار الراقدا في مستشفى (اليمير

جنسي) في محافظة السليمانية

رابعاً: عينة البحث :

تم سحب عينة عشوائية بواقع (٣٠) حالة تشكل (١٠%) من مجتمع البحث ، واعتمدنا في تحديد

حجم العينة على احصائية وزارة الصحة في كردستان بوجود (٣٠٠) حالة انتحار بالحرق سنوياً

نتائج البحث :

١. اكثر من نصف العينة من صغيرات السن تحت (٢٥) سنة والبعض منهن مراهقات.

٢. ترتفع نسبة النساء اللاتي يحاولن الانتحار في الريف عن المدن.

٣. اغلب محاولات الانتحار تحدث في نهاية الشتاء وبداية الربيع.

٤. اغلب محاولات انتحار تحدث في وقت الظهيرة

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

٥. هناك محاولات انتحار تسبق المحاولة الاخيرة التي قمن بها لدى بعضه افراد العينة.
٦. ابرز اسباب الانتحار (الزواج الاجباري، المشاكل مع الاسرة ، التفكك الاسري)
٧. ابرز اسباب اختيار الحرق كوسيلة للانتحار (أنه متوفر في البيوت ،شائع الاستعمال ، الموت فيه شبة مؤكد). وأيضاً بعض محاولات الانتحار في استعمال السلاح كونه متوفر في كل منزل بحسب استطلاع مسبق للدراسة.

التوصيات:

١. اجراء دراسات مكثفة وعميقة عن ظاهرة الانتحار للوصول الى مسبباتها والعوامل المؤثرة فيها
٢. نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال والندوات والخطب الدينية والاجتماعية والسياسية لنبذ فكرة الانتحار ومحاولة الحد منها
٣. توعية الاسر بضرورة حل المشاكل والخلافات الداخلية بأسلوب هادئ وواعي والابتعاد عن الضغوط القوية في موضوع الزواج الاجباري
٤. الاهتمام بثقافة المراه الدينية والاجتماعية والنفسية .

٧-١: الدراسة العربية :

دراسة للدكتور محمود فتوح سعدات - وهو استاذ مصري في كلية التربية - جامعة القاهرة ، وكان عنوان دراسته (الاسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها)^(٥) وأشار الدكتور محمود فتوح سعدات الى اهمية هذه الدراسة التي اجراها عام ٢٠١٥ إذ تتمثل اهمية هذه الدراسة في هذه النقاط:

١. تبرز هذه الدراسة أهم الاسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الانتحار وطرائق الوقاية منها .
 ٢. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تبصير افراد المجتمع بخطر هذه الظاهرة التي ازداد انتشارها بشكل ملحوظ في وقتنا الحاضر مما يساعد على معالجتها
- اما اهداف هذه الدراسة فهي:
١. ابراز الاسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها
 ٢. دراسة الهدف وتأكيد الجانب النظري للدراسة.

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

منهج الدراسة:

استعمل الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كما وكيفا وذلك للوصول الى استنتاجات تسهم في التعرف على اهم الاسباب التي ادت إلى الانتشار ظاهرة الانتحار .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من اهمها :

١. تتمثل الاسباب الدينية الدافعة للانتحار في ضعف الوازع الديني والبعد عن منهج الله والحياد عن طريق المستقيم وتغلب القيم العادية على القيم الروحية عند الانسان، وجهل المنتحرين بحكمة الابتلاء ، وفقد الصبر وقوة الإرادة لدى الفرد
٢. توجد مجموعة من الاسباب الاجتماعية المؤدية الى ظاهرة الانتحار ، وهي غياب الروابط الاجتماعية، وتغيير المناخ الذي يعيش فيه الفرد و الانتقال إلى مجتمع آخر جديد علي، يشعر فيه بالوحدة، وانتشار تعاطي المخدرات والمسكرات بشتى صنوفها وانواعها، والعنف الذي يظهر في وسائل الاعلام، وتوافر وسهولة الحصول على الادوات والوسائل المعينة على الانتحار مع تنوعها.
٣. تتعدد الاسباب النفسية التي قد تدفع بالفرد الى الانتحار، ومن اهمها: الاكتئاب، والهروب من مواجهة المشكلات والمصاعب، وكمحاوله لإنهاء الحزن ولفت الانتباه، والاحساس بالذنب، والتمزق العائلي الناتج عن الضغط النفسي لدى الفرد واحساس بالغرابة

التوصيات:

من خلال عرض النتائج السابقة توصل الباحث للتوصيات الآتية:

١. انشاء مراكز علاجية للأفراد الذين حاولوا الانتحار ثم عدلوا عنه اختياراً او اضطراراً
 ٢. ابراز دور وسائل الاعلام في التوعية الاعلامية لنشر الحقائق عن الانتحار وخطرة على الفرد والمجتمع.
 ٣. تولي المؤسسات التعليمية التربوية، لعالها من اثر فعال على ارساء المفاهيم المطلوبة دينياً وتربوياً.
 ٤. عقد الندوات و المؤتمرات التي من شأنها التوعية بعواقب ظاهرة الانتحار على الفرد والمجتمع.
- أما الدراسة الحالية شملت (٥٠) راقد وراقدة في المستشفيات من مجموع (١٠٠) حالة ممن حاولوا الانتحار من الشباب والشابات من محافظة بغداد للفترة من ٢٠٢١/١/١٥ ولغاية ٢٠٢٣/٣/١٥ من مجتمع الدراسة للراقدين في المستشفيات المذكورة من موظف وطالب وعامل وعاطل عن العمل لأفراد عينة الدراسة.

الفصل الثاني

٢- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٢-١ إجراءات البحث الميدانية

٢-٢ منهج البحث: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة^(١)

٢-٣ منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك للتعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها ، والوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث ، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي تسوقها الباحثة لانتهاء الجدل الذي يتضمنه موضوع الظاهرة المدروسة.

٢-٤ أداة جمع البيانات

استعملت الباحثة الاستبانة الالكترونية في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة وذلك نظراً للظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد من أمراض وكوارث رافقت البحث واجراءاته من مرض كورونا لهذه الفترة، حيث الاستبانة الورقية المطبوعة التي تم توزيعها على افراد العينة.

٢-٥ مجتمع البحث وعينته:

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مبحوثاً من الشباب والشابات- اعزب ، متزوج - ذكر ، إثنى.

١- المجال المكاني: اجريت هذه الدراسة في أطراف محافظه بغداد لعينة تقطن في مناطق متعددة لمنطقتي الكرخ والرصافة.

٢- المجال الزمني: بدأت الباحثة هذه الدراسة في عملية جمع البيانات منذ منتصف شهر (شباط - آذار- نيسان) ٢٠٢١، وانتهى من هذه العملية في بداية شهر آذار (الشهر الثالث) من عام ٢٠٢٣

٢-٦ الصعوبات:

من الصعوبات رافقت البحث والتي واجهت الباحثة هو صعوبة توزيع الاستبانة الورقية نظرا للظروف الراهنة التي تمر على العراق والعالم اجمع في هذه المدة التي رافقت اجراءات البحث في وقتنا وهي انتشار وباء كورونا المستجد وحظر التجوال وتعطيل الدوام والحركة ، حيث تكون هناك صعوبة أخرى ألا وهي تحسس المجتمع من التكم عن حالات الانتحار باعباره موضوع حساس ويثير حفيظة ذوي الأفراد اللذين

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

يتعرضون للانتحار أو محاولة الانتحار، وايضا صعوبة الحصول على المزيد من المصادر الخاصة بالدراسة لعدم امكانية الذهاب الى المكتبة المركزية في المدارس والجامعات او إلى اي مكان آخر أثناء جمع البيانات التي تم جمعها.

الفصل الثالث

٣- تحليل البيانات الميدانية

الوسائل الاحصائية: تحليل نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

اولا : البيانات الاولى

جدول رقم (١) يوضح اعداد وعينة البحث بحسب النوع الاجتماعي

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
شباب	٢٤	%٤٨
شابات	٢٦	%٥٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

ويبين لنا الجدول (١) بأن (%٤٨) من العينة هم من الشباب ، و(%٥٢) هن من الشابات

جدول رقم (٢) يوضح اعمار أفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
٢٢-١٨	٢٢	%٤٤
٢٧-٢٣	٢٨	%٥٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بأن (%٤٤) من العينة هم في سن المراهقة والبعض منهم في مرحلة البلوغ ، اما (%٥٦) فهم اكثر من نصف العينة إذ إنهم في مرحلة الوعي والنضوج

جدول رقم (٣) يبين مكان اقامة افراد العينة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة بغداد/ الرصافة	٣٥	%٧٠
محافظة بغداد/ الكرخ	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

يشير هذا الجدول إلى أن جميع افراد العينة هم من محافظة بغداد - الرصافة إذ بلغت نسبتهم (٣٥%) أما محافظة بغداد الكرخ فبلغت نسبتهم (٣٠%). ومن وجهة نظر الباحثة كان لإقامة محافظة بغداد هي الأكثر لأفراد العينة.

جدول رقم (٤) يوضح التحصيل الدراسي لأفراد العينة

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
اعدادية	٢٧	٥٤%
متخرج	٢٣	٤٦%
مجموع	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من بيانات الجدول السابق أن العينة لا تحتوي على افراد اميين ، بل من هم حملة الشهادة الاعدادية ونسبتهم (٥٤%) وهذا مؤشر جيد ويدل على انهم ناضجين ومتميزين ، اما نسبة المتخرجين من الكليات و المعاهد فقد بلغت (٤٦%) وهي نسبة جيدة حيث انهم من الذين يمتلكون الثقافة و الوعي وتحمل المسؤولية

جدول رقم (٥) يوضح المهنة الخاصة بافراد العينة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظف/ موظفة	١٥	٣٠%
طالب/ طالبة	١٠	٢٠%
عامل/ عاملة	١٠	٣٠%
عاطل	١٥	٢٠%
مجموع	٥٠	١٠٠%

نلاحظ أن (٣٠%) من العينة هم من الموظفين و (٢٠%) هم من الطلاب وهم اكثر من نصف العينة وهي نسبة مرتفعة وجيدة فشريحة الطلاب لهم مكانه جيدة في المجتمع ، و أن (٣٠%) هم من الطبقة الكادحة واصحاب الدخل اليومي المحدود ، و(٢٠%) هي نسبة العاطلين عن العمل الذين لا يمتلكون اي مهنة او عمل يحصلون من خلاله على قوتهم وهؤلاء هم اكثر عرضه لمحاولات الانتحار من أفراد العينة.

ظاهرة الاتجار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

جدول رقم (٦) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	١٢	٢٤%
اعزب	٣٨	٧٦%
ارمل	صفر	صفر%
مطلق	صفر	صفر%
المجموع	٥٠	١٠٠%

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن (٢٤%) هي نسبة المتزوجين من افراد العينة وهي نسبة ضئيلة بطبيعة الحال، وان (٧٦%) من العينة هم من الغير متزوجين وهي نسبة مرتفعة جداً ويرجع ذلك إلى اسباب كثيرة فمنهم ما يزال طالباً وغير مؤهل للزواج وبعضهم عاطل عن العمل و هذا وقد خلت العينة من الارامل و المطلقين من أفراد العينة .

جدول رقم (٧) يوضح المستوى الاقتصادي لأفراد العينة

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	صفر	صفر%
متوسط	٣٥	٧٠%
جيد	١٥	٣٠%
مجموع	٣٠	١٠٠%

في هذا الجدول نجد أن (٧٠%) هم من اصحاب الدخل الاقتصادي المتوسط ويشير هذا إلى أن أغلب افراد العينة هم فوق مستوى خط الفقر وتحت مستوى الرفاهية ويرجع ذلك إلى طبيعة حياتهم واعمالهم ومهنهم التي يمارسونها ، بالمقابل نجد أن (٣٠%) هم من الذين يعيشون برفاهية ومستواهم الاقتصادي فوق المتوسط من أفراد العينة

ثانيا : بيانات الدراسة

جدول رقم (٨) يوضح ما إذا كان افراد العينة يعانون من مشاكل صحية

وجود مشكلة صحية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٥٦%
لا	٢٢	٤٤%
مجموع	٥٠	١٠٠%

ظاهرة الاتجار وعلاقتها بالظروف التي يعانها الشباب في محافظة بغداد

من خلال بيانات هذا الجدول نرى بأن (٥٦%) من افراد العينة يعانون من مشاكل صحية فبعضهم يعاني من مشاكل نفسية والبعض الاخر يعاني من مشاكل جسمية او بيولوجية. بالمقابل نرى بأن (٤٤%) من افراد العينة لا يعانون من اي مشاكل صحية وهي نسبة مرتفعة و مؤشر ايجابي

جدول رقم (٩) يوضح ما إذا كان أفراد العينة يعانون من عوق معين في الجسم

وجود عوق معين في الجسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٠	صفر %
لا	٥٠	١٠٠ %
لمجموع	٥٠	١٠٠ %

ويتضح من بيانات هذا الجدول بأن (١٠٠%) وهم جميع افراد العينة بأنهم لا يعانون من اي عوق في الجسم.

- الميول الشخصية:

جدول رقم (١٠) يوضح نوع الافلام التي يشاهدها افراد العينة

نوع الفلم	التكرار	النسبة المئوية
رومانسي	١٥	٣٠ %
رعب	٥	١٠ %
اكشن	١٥	٣٠ %
كوميدي	١٥	٣٠ %
مجموع	٣٠	١٠٠ %

ويشير هذا الجدول إلى أن (٣٠%) من افراد العينة يفضلون مشاهدة الافلام الرومانسية و (١٠%) منهم يفضلون مشاهدة افلام الرعب و (٣٠%) هي نسبة الذي يحبون مشاهدة افلام الاكشن و (٣٠%) منهم يفضلون مشاهدة الافلام الكوميدية

جدول رقم (١١) يوضح الهواية افراد العينة

الهواية	التكرار	النسبة المئوية
رياضة	٢٥	٥٠ %
موسيقى	١٥	٣٠ %
رسم	١٠	٢٠ %
مجموع	٥٠	١٠٠ %

ظاهرة الاتجار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ بان (٥٠%) من العينة ذكروا بأن هوايتهم هي الرياضة وهم نصف حجم العينة ، و(٣٥%) منهم اجابوا بأن الموسيقى هي هوايتهم بالمقابل ذكر (١٥%) من العينة بأن الرسم هو هوايتهم على الرغم حاولوا الانتحار .

جدول رقم (١٢) يوضح كيفية قضاء وقت الفراغ لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	قضاء وقت الفراغ
٥٠%	٢٥	على الانترنت
٣٠%	١٥	ممارسة الرياضة
١٠%	٥	زيارة الاصدقاء
١٠%	٥	الجلوس في المقاهي
١٠٠%	٥٠	المجموع

يشير (٥٠%) من العينة إلى أنهم يقضون وقت فراغهم على الانترنت والتصفح في مواقع التواصل الاجتماعي وهم النسبة الاعلى و المرتفعة، بينما اجاب (٣٠%) منهم بأنهم يمارسون الرياضة في اوقات فراغهم ، و اشار (١٠%) من العينة الى انهم يذهبون لزيارة الاصدقاء في اوقات فراغهم ويقضون الوقت معاً، في حين ذكر (١٠%) من العينة بأنهم يذهبون للجلوس في المقاهي لقضاء اوقات الفراغ

جدول رقم (١٣) يوضح نوع الاغاني التي يفصل ان يسمعها افراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	نوع الاغاني
٩٠%	٤٥	هادئة
١٠%	٥	صاخبة
١٠٠%	٥٠	مجموع

ويتضح من خلال بيانات هذا الجدول بأن (٩٠%) من العينة يفضلون الاستماع إلى الاغاني الهادئة وهم اكثر من ثلاث ارباع حجم العينة، في حين أشار اشار (١٠%) منهم بأنهم يفضلون الاستماع إلى الاغاني الصاخبة و الحماسية.

ظاهرة الاتجار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

- التفاعل الاجتماعي:

جدول (١٤) يوضح ما اذا كان افراد العينة اصدقاء مقربون ام لا

هل لديك صديق مقرب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٨	%٧٦
لا	١٢	%٢٤
مجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال بيانات هذا الجدول يبين لنا بأن (%٧٦) من المبحوثين لديهم صديق مقرب وهي نسبة مرتفعة جداً، بالمقابل اجاب (%٢٤) من افراد العينة بـ(لا) إذ لا يمتلكون صديق مقرب ولقد ذكروا الأسباب فبعظهم ارجع ذلك إلى عدم الثقة بهم، وبعضهم الآخر ذكر بأنهم اصدقاء مصلحة ولا ارغب في صداقتهم .

جدول رقم (١٥) يوضح علاقة المبحوثين بالاشخاص المحيطين بهم

كيف هي علاقتك بالمحيطين	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	٤٠	%٨٠
سيئة	١٠	%٢٠
مجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ ان (%٨٠) من العينة يؤكدون بأن علاقتهم بالمحيطين جيدة اما (%١٠) وهو شخص واحد من العينة اكد بأن علاقته بالمحيطين سيئة بسبب انه يفضل العزلة و الوحدة

جدول رقم (١٦) يوضح هل لافراد العينة طموح يريدون ان يحققوه

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٩	%٩٨
لا	١	%٢
مجموع	٥٠	%١٠٠

في هذا الجدول نجد ان (%٩٨) من العينة لديهم طموح في حياتهم وهدف يريدون تحقيقه بالمقابل ذكر (%٢) وهو شخص واحد بأنه ليس لديه اي طموح في حياته ، وهذا يرجع إلى اسباب نفسية تكمن في شخصيته وبأس من واقعة وحياته .

ظاهرة الاتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

- حالات النفسية:

جدول رقم (١٧) يوضح هل ان افراد العينة اشخاص راضين عن انفسهم

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٨٦.٧
لا	٤	%١٣.٣
مجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال بيانات هذا الجدول نرى بأن (٩٢%) من العينة ، اكادوا بأنهم اشخاصاً راضين عن انفسهم، بينما كان (٨%) منهم غير راضين عن انفسهم بسبب الاستعجال و التهور في اتخاذ قرارات حياتهم .

جدول رقم (١٨) يوضح كيفية تعامل افراد العينة مع المشاكل التي تحدث معهم

كيفية التعامل	التكرار	النسبة المئوية
بعصبية وانفعال	٣٢	%٦٤
بهدوء	١٨	%٣٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ أن (٦٤%) من افراد العينة يتعاملون مع المشاكل التي تواجههم في حياتهم بعصبية وانفعال وتهور وهذا قد يجعلهم يشعرون بالندم في نهاية الامر، بينما ذكر (١٨%) من العينة انهم يتعاملون من المشاكل بهدوء وحكمة وهذا مؤشر جيد

جدول (١٩) يوضح هل افراد العينة اشخاص اجتماعيين ام انطوائيين

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	٤٢	%٨٤
انطوائي	٨	%١٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال هذا الجدول يتضح لنا بأن (٨٤%) من العينة هم اشخاصاً اجتماعيين بالمقابل يتضح بأن (١٦%) من العينة هم اشخاصاً انطوائيين .

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

جدول رقم (٢٠) يوضح صداقة افراد العينة لأشخاص حاولوا الانتحار.

هل صادفت اشخاصا حاولوا الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٤	%٤٨
لا	٢٦	%٥٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من خلال بيانات هذا الجدول بأن (%٤٨) من العينة قد صادفوا في حياتهم اشخاصاً حاولوا الانتحار، بينما، (%٥٢) من افراد العينة ذكروا بأنهم لم يصادفوا في حياتهم اشخاصاً حاولوا الانتحار.

جدول رقم (٢١) يوضح هل سبق لافراد العينة التفكير بالانتحار من قبل او حاولوا اذاء انفسهم

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠	%٢٠
لا	٤٠	%٨٠
مجموع	٥٠	%١٠٠

يشير هذا الجدول إلى أن (%٢٠) من العينة قد فكروا بالانتحار من قبل وحاولوا اذاء انفسهم فبعظهم بسبب الضغوط النفسية واخرين بسبب مشاكل عائلية وبعظهم ذكر بأنه لم يجد عملاً ولم يتهنى بشبابه وحياته ويأس من هذا الوضع وكانت فتاة من افراد العينة ذكرت بأنها كانت مراهة غير واعية وتريد الحصول على كل شيء تتمناه بسهولة ويلمح البصر ويسبب عدم حصول هذه الاشياء فكرت حينها بالانتحار، اما (%٨٠) من العينة اجابوا بـ (لا) .

جدول رقم (٢٢) يوضح اكثر سبب من قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
ارغام الفتاة على الزواج	٥	%١٠
سوء الحالة الاقتصادية	١٠	%٢٠
تخلصا من المشاكل	٢٠	%٤٠
التعنيف الاسري	١٥	%٣٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال بيانات هذا الجدول نرى أن (%٥) قد ذكروا بأن ارغام الفتاة على الزواج هو اكثر سبب قد يدفع الفتاة للتفكير بالانتحار، اما (%١٠) ذكروا بان سوء الحالة الاقتصادية هو اكثر سبب قد يدفع

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

الشخص للانتحار، بينما ذكر (٢٠%) من العينة أن أكثر سبب يدفع للتفكير بالانتحار هو التخلص من المشاكل وهي قد تكون مشاكل عائلية أو اقتصادية أو نفسية... الخ بالمقابل ذكر (١٥%) من العينة بأن التعنيف الاسري هو أكثر سبب قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار.

- مشاكل يعتادون عليها:

جدول رقم (٢٣)

يوضح ما اذا كان للتنشئة الاجتماعية و التعليم دورا في تقليل احتمالات اقدام الشخص على الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٣	٦٦%
لا	١٧	٣٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

ويتضح من بيانات هذا الجدول ان (٦٦%) من العينة اجابوا ب(نعم)، بالمقابل اجاب (١٧%) منهم ب(لا) فهم لا يعتقدون بان للتعليم والتنشئة الاجتماعية دورا في تقليل احتمالات اقدام الشخص على الانتحار إذ إنه قرار شخصي يتخذه من دون الالتفات إلى آراء الآخرين.

جدول (٢٤) يوضح هل تعتقد بأن القيام بأفعال مضرّة او مدمرة للنفس مثل تعاطي المخدرات و المشروبات

الكحولية هي سببا من اسباب الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٤	٦٨%
لا	١٦	٣٢%
مجموع	٥٠	١٠٠

يتضح لنا من هذا الجدول ارتفاع نسبة الذين اجابوا نعم وهم (٦٨%) من افراد العينة إذ يعتقدون إن تعاطي المخدرات و المشروبات الكحولية هي سببا دافعا للانتحار، بالمقابل اجاب (٣٢%) من افراد العينة ب(لا)

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

جدول رقم (٢٥) يوضح هل سبق وان تلفظت بعبارات عند الغضب مثل (سأقتل نفسي) او (اتمنى ان اموت)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٠	%٨٠
لا	١٠	%٢٠
مجموع	٥٠	%١٠٠

يشير هذا الجدول إلى (%٨٠) من العينة قد سبق لهم وتلفظوا بهذه العبارات عند غضبهم بينما اكدوا (%٢٠) من العينة بأنهم لم يتلفظوا بهكذا عبارات عند الغضب

جدول رقم (٢٦) يوضح هل لافراد العينة امكانية على اقناع شخص يريد الانتحار بعدم فعل ذلك

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٥	%٧٠
لا	١٥	%٣٠
مجموع	٥٠	%١٠٠

من خلال بيانات هذا الجدول نلاحظ بأن (%٧٠) من العينة لديهم الامكانية على اقناع شخص يريد أن ينتحر بعدم فعل ذلك وارشاده وتوعيته على أن يتراجع عن قرارة، في حين اكد (%٣٠) منهم على انه ليس لديهم الامكانية على ذلك

جدول رقم (٢٧) يوضح هل يمكن أن يكون الفشل في علاقة عاطفية سبباً للتفكير في الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٢	%٤٤
لا	٢٨	%٥٦
مجموع	٥٠	%١٠٠

في هذا الجدول نجد ان (%٤٤) من العينة يعتقدون بأن الفشل في علاقة عاطفية سبباً للتفكير في الانتحار حيث ان الشخص عندما يفشل في علاقة سيشعر بعدها بالاحباط و الكأبة ، وقد يدفعه ذلك الى الانتحار للتخلص من هذه الوضعية فينهي حياته بيده بينما اجابة (%٥٦) وهم اغلب افراد العينة ب(لا).

الفصل الرابع

٣-١ الاستنتاجات والتوصيات:

- ١- أغلب أفراد العينة تتراوح اعمارهم ما بين (٢٣-٢٧) سنة
- ٢- أغلب أفراد العينة من خريجي الإعدادية والبعض الآخر من خريجي الجامعات والمعاهد عن الغير المتعلمين.
- ٣- ترتفع نسبة الفتيات من أفراد العينة عن الشباب.
- ٤- أغلب أفراد العينة هم من اصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط عن الدخل المرتفع.
- ٥- جميع أفراد العينة لا يعانون من عوق معين في الجسم عامة أو عوق.
- ٦- اكثر أفراد العينة لا يعانون من أي مشاكل صحية أو نفسية
- ٧- يقضي غالبية أفراد العينة أوقات فراغهم علي الإنترنت عن الهوايات الاخرى.
- ٨- اكثر من نصف العينة يتعاملون مع المشاكل التي تحدث معهم بهدوء، وعقلانية والبعض الآخر يتعامل معها بعصبية وانفعال بسيط
- ٩- غالبية أفراد العينة هم اشخاصاً اجتماعيين وبعضهم اشخاصاً انطوائيين على أنفسهم.
- ١٠- يوجد محاولات لإيذاء النفس والتفكير بالانتحار من قبل بعض أفراد العينة حاولوا الانتحار.
- ١١- غالبية أفراد العينة لديهم الإمكانية على إقناع شخص يريد الانتحار بعدم فعل ذلك بالعدول عن ذلك.
- ١٢- التخلص من المشاكل هو اكثر سبب قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار والخلاص من المشكلة.
- ١٣- يشعر بعض أفراد العينة بعدم الراحة في حياتهم بسبب البطالة والحاجة إلى المال بسبب ما يمر به البلد.
- ١٤- معظم أفراد العينة قد صادفوا في حياتهم أشخاصاً حاولوا الانتحار لشيء تافه.
- ١٥- النساء هن اكثر من حاولن الانتحار من أفراد العينة والشباب بالمرتبة الثانية

٣-٢ التوصيات :

- ١- ضرورة الاهتمام بالشباب والشابات واستغلال طاقاتهم وتوفير فرص العمل والوظائف لهم
- ٢- الابتعاد عن جميع مظاهر العنف الأسري تجاه المرأة والشباب وضرورة حل المشاكل بهدوء و عقلانية وعدم اجبار الشابات على الزواج غصباً أو بالإجبار.
- ٣- استغلال القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي بنشر برامج للتوعية الاجتماعية للحد من ظاهرة الانتحار وخاصة في المدن المزدحمة وكثيرة المشاكل.

ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالظروف التي يعانيها الشباب في محافظة بغداد

- ٤- الفراغ اخطر ما يدفع الفرد إلى تذكر المشكلات الأزمات؛ لذلك ضرورة أن يشغل الفرد نفسه بممارسة هواية معين كالرياضة والرسم والسفر رو الترفيه.
- ٥- واجب الدولة فتح منتديات ثقافية واجتماعية وترفيهية للشباب تحاول من خلالها أن تستقطب الشباب للعمل التعاوني وبث روح التفاعل.

٣-٣ المقترحات:

١. تقرير اساليب مواجهة الضغوط النفسية لمعالجة المشكلة.
٢. فاعلية برنامج ارشادي نفسي ديني لخفض الاقدام على الانتحار لدى مجموعة الشباب.
٣. تعزيز الوعي الديني للشباب لقيمة الحياة ودور الانسان من وجوده في هذه الحياتن.

الهوامش:

- (١) فخري الدباغ ن الموت اختياراً ، ص ٥٧، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت ، ١٩٦٨
- (٢) وعد ابراهيم ، المصدر السابق
- (٣) اميل دوركايم ، الانتحار ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ٢٠١١، ص ١٠
- (٤) د. وعد ابراهيم ، ظاهرة انتحار النساء حرقاً ، دراسة ميدانية ، في مدينة السليمانية ، ط ١، اربيل، ٢٠٠٩
- (٥) د. محمود فتوح سعدان ، استاذ مشارك ، الاسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها ، ٢٠١٥
- (٦) د. غني ناصر القريشي ، تصميم البحوث الاجتماعية ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب

المصادر:

١. د. وعد ابراهيم ، ظاهرة انتحار النساء حرقاً ، دراسة ميدانية في مدينة السليمانية ، ص ٢، ط ١، اربيل ٢٠٠٩.
٢. وعد ابراهيم ، المصدر السابق
٣. اميل دوركايم، الانتحار، مكتبة الاسد، دمشق، ٢٠١١، ص ١٠
٤. ياسر ثابت ، شهقة اليائسين ، الانتحار في العالم العربي ، ص ١٢، ط ١، ٢٠١٢، دار التنوير ، بيروت ، القاهرة ، تونس
٥. وعد ابراهيم، ظاهرة انتحار أفراد العائلة والنساء بصورة خاصة حرقاً، دراسة ميدانية في مدينة السليمانية، ط ١، اربيل، ٢٠٠٩، ص ٣
٦. د. وعد ابراهيم ، ظاهرة انتحار النساء حرقاً ، دراسة ميدانية ، في مدينة السليمانية ، ط ١، اربيل، ٢٠٠٩
٧. د. محمود فتوح سعدان، استاذ مشارك، الاسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها ، ٢٠١٥
٨. غني ناصر القريشي، تصميم البحوث الاجتماعية، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب.